

# ضرورة إجراء التجارب الميدانية في الموسم المقبل

إلى رئيس التحرير:

الماصة مثل المن والذبابة البيضاء في المحاصيل الحقلية والخضراء وأشجار الفاكهة والنخيل. ومدة التحريم لهذا المبيد لأشجار النخيل 28 يوما والكمية الموصى بها 150 إلى 250 مل/100 لتر ماء، بمعنى أنه لا يسمح باستهلاك التمور إلا بعد مرور 28 يوما بعد استخدام هذا المبيد لضمان خلوها من متبقيات المبيد، وعدم تجاوز المدة المسموح بها دوليا.



(«الاقتصادية»، 2001/10/4)

هل المشكلة من المبيد أو من طريقة التطبيق على التمور وكذلك الجرعات المستخدمة في رش هذا المبيد؟ وسؤال آخر: من قام بعمليات الرش هذه، هل هم فنيون متخصصون أو عمالة لا تعرف أن تقرأ أو تكتب؟ وسؤال آخر هل تم التقيد بفترة التحريم وكذلك متى تم رش هذا المبيد؟ أسئلة عديدة لا بد من الإجابة عنها حتى نعرف السبب.

إن تحليل عينات التمور يجب أن يخضع لأبسط قواعد تحليل متبقيات المبيدات. كما أن هذه العينات لا يعرف من أين مصدرها، ومن البيدييات في علم تحليل متبقيات المبيدات أن المعمل الذي يقوم بعملية التحليل لا بد من إشرافه المباشر على أخذ هذه العينات.

لا بد من إجراء الدراسات العلمية والميدانية من قبل جهات محايدة، وليس من قبل الشركات الموردة والمؤسسات كما تفعل وزارة الزراعة عندما تريد تسجيل أحد المبيدات الجديدة، حيث تكلف هذه الشركات المستوردة بإجراء الأبحاث اللازمة لإثبات صلاحية المبيد المستورد والإجابة معروفة هي أن المبيد ممتاز.

وبالتالي يتم أخذ الإذن باستيراده، هذا هو أسلوب الوزارة في تسجيل المبيدات وللأسف، ومن أهم أسباب وجود مثل هذه الظاهرة فتح مجال استيراد المبيدات على مصاريفه، ودون أي قيود حيث يتم استيراد مبيدات أسبوية التعبئة، رخيصة الثمن، قليلة الفائدة، وربما ينتج عنها أضرار لا يمكن تجنبها، وما حصل لتمور السكري خير مثال على ذلك.

إذا أردنا أن نتعرف على هذه المشكلة ومعرفة السبب في وجود الطعم المر، لا بد من إجراء التجارب الميدانية الحقلية على هذا الصنف في الموسم المقبل بإذن الله.

ولكن دراسات علمية ودقيقة لتحديد السبب وراء هذه الظاهرة. والله من وراء القصد.

د. صالح بن عبد الله الدوسري

جامعة الملك سعود - كلية الزراعة  
مستشار غير متفرغ في شركة فاما القابضة

يسرني أن أقدر لكم تجاوبكم السريع الذي عهدناه من جريدتكم الرائدة، وأرجو منكم الإسراع في نشر هذا المقال في أقرب وقت ممكن وحسب استطاعتكم، وذلك من أجل المصلحة العامة.

في البداية أشكركم على استجابتكم ولطفكم في نشر ما يقيد في حماية المستهلك العزيز.

وفي هذا الإطار، اطلعت على عنوان منشور في الصفحة الأولى من جريدتكم الغراء بعنوان «التحذير من مبيد يؤثر على طعم التمور»، في العدد 2916 من «الاقتصادية»، في 2001/10/4، فقد أشار الدكتور سليمان عبد العزيز الجحبي إلى أن كلمة الأزاعة والطب البيطري شكلت فرقا بحثة من تسمي البساتين والغابات وقسم وقاية الأزروعات لإجراء تحاليل كيميائية للتمور ذات الطعم المر اثبت خلوها من أي مبيدات أو آثار سمية متبقية للمبيدات.

لكنه أرجع سبب المرارة إلى الرش بالمبيدات التي قد تكون تحللت قبل جمع المحصول، ولم يتبقى منها إلا المواد الحاملة أو الناشرة التي لا يمكن الكشف عليها لكونها من أسرار الشركات المصنعة لتلك المبيدات، انتهييارع منطقة القصيم.

أولا: في البداية أشير إلى أن ردي على هذا الخير جاء متأخرا بعض الشيء. ولكن لأهمية الموضوع وتفاعله من جديد، تحتم علي أن أشارك إبراء للذمة وعليه أقول: سأبدأ تعليقي على الكلام الذي تم طرحه في التقرير حيث نكروا أن المزارع قليلة جدا وهل 14 مزرعة قليلة؟ ولنتساءل كم كميات السكري التي تم بيعها للمستهلكين؟ إن هذا الكلام من وجهة نظري ينطوي على الاستهتار بحياة الناس وعدم المبالاة ورخص نفوس البشر.

ومن المفاجأة التي ساطرحها اليوم أن المبيد الذي لم يطرح اسمه في التحقيق دلت التحاليل التي أجريت على تمور السكري أحضرتها وزارة الزراعة والمياه إلى كلية الزراعة في جامعة الملك سعود على وجود هذا المبيد في هذه العينات بنسبة تحت الحدود المسموح بها وذلك بعد شهر ونصف شهر من جمع هذه الثمار. وتم تحليل هذه العينات في معامل قسم وقاية النبات في كلية الزراعة في الرياض.

والسؤال المهم هنا: كم كانت نسبة المتبقيات من مبيد الإمبرتران «ميتاك» في هذه التمور قبل هذا التاريخ؟ الله أعلم وسلم من أكل من هذه التمور قبل شهر ونصف شهر.

ويعرف هذا المبيد بأنه مبيد أكاروسبي، الذي يستخدم للقضاء على الأكاروس المسبب للإصابة بالغبير لثمار أشجار النخيل وهو مبيد بالملاسمة يستخدم للقضاء على العناكب الحمراء الغبير وكذلك الحشرات